من نفس النور الابيض ويمده زحل ومن صفته وعند القمر ويستمد من نفس النور الاخضر وعند المشتري و
من صفته وعند الزهرة ثم تنزل صورته الى الاذهان بتسخير الملئكة الثلاثة الموكلين بفلك الفكر
وهؤلاء عطارد الكاتب وهم شمعون وسمعون وزيتون المسبحون باسم الله المحض ولهؤلاء
الملئكة الثلاثة جنود واعوان من الملئكة لا يحصي عددهم الا الله حتى قيل ان واحدا من السموات فيه
ملئكة بقدر فلك عطارد وتلك الجنود والاعوان موكلون بفلك عطارد من قبل الملئكة الثلاثة
وبما حمل ذلك الفلك من تمامه الاربعة وكوكبه وحامله ومديره وتدويره واشعته واشعة
هذه المذكورات اعني هياتها وحركاتها وهياتها هذا اذا كان الشيء النازل صورة لان
الذهن هو محلها المقوم لها ولو كان الشيء جسما او جوهرا وضعه الله في محله المقوم له
ومن فلك المحدد تخلق القلوب ومن الكرسي النفوس والعلوم الكلية وانواعها في فلك
البروج واصنافها في فلك المنازل ومن فلك زحل العقول اي التعقلات لان العقول
هي القلوب وهي من الفلك المحدد واما زحل فهو بمنزلة ما في رأس الانسان من عقله فان العقل
هو القلوب وهو في الصدر قال تع ولكن تعمى القلوب التي في الصدور واما ما في الدماغ
من العقل فانه وجهه وبصره وباطنه كظاهرك فانك في الصدر وترى بالراس كما بالملك
ومن المشتري الذاكرة وهي العلم الذي وصل اليه من الزهرة ويؤديه الى الكرسي في حال
الترقي كما في حال التنزل ومن المريخ الاوهام ومن الشمس التكوين الثاني ومن الزهرة الخيالات
ومن عطارد الافكار ومن القمر الحيوة فاذا قدر الله تع واذن لشيء من الصور او الهيئات ان ينزل
من الخزائن المشار اليها القته الملئكة الثلاثة وسلموه الى الاعوان باذن الله وينزله الاعوان
باذن الله بواسطة تلك الحركات والكواكب والاشياء التي هي المدد لهم الى الاذهان ولذا قلت
وانما ينزل الى الذهن بعد ان ينزل من الخزانة العليا الى ما دونها وهكذا الى ان يصل الى الذهن
بقوله تع وما ننزله الا بقدر معلوم لبشر الى ان ذلك النازل من كل شيء انما ينزل باذن
واجل وكتاب اقول وهذا ظاهر ومعنى انما ينزل باذن واجل وكتاب ان كل شيء نزل من الخزائن

الخزائن

الخزائن لا ينزل من العليا الى ما دونها الا اذا اذن الله له في النزول في وقت معين بعد ان
يكتب تنزله في الالواح اعني نفوس الاشياء وذواتها وصفاتها من الجمادات والنباتات والحيوانات
مما فوقها الى رتبة ما نزل اليه واذا نزل من العليا انما ينزل منه ما هو مثل له وحقيقته باقية في
الخزائن لا تخلو منها اعني الخزائن التي نزل منها مثل ما ينزل من النار التي في الحجر بالحك فان حقيقتها
في الحجر باقية ويظهر منها نار مثلها من غير ان يتصور نقص في الحقيقة التي في الحجر فافهم قلت
وهذه المراتب كلها من الوجود الخارجي وما في الذهن كما في المراة فانه وجود خارجي اقول
انما في هذه المراتب المذكورة اعني الخزائن كلها من الوجود الخارجي وهي اصول لما في الذهن
فيكون ما في الذهن انما ينتقش فيه منها اظلة اي اظلتها كما في المراة فانما ينتقش فيها اظلة ما
يقابلها مع انك تحكم بان ما في المراة من الوجود الخارجي كما في الذهن لانه عز وجل يضع كل شيء
خلقه في المحل اللائق به الذي يكون مقوما له فوضع الشخص في مكانه من الاجسام ووضع
مثاله في المحل اللائق به الذي يكون مقوما له وهو الذهن والكل من الوجود الخارجي وانما
اصطلحوا على تقسيمه الى هذين القسمين للفرق بين محل ما للغيب وبين محل ما للشهادة قلت
ثم ما في هذه المراتب التي هي الخزائن قسمان اصل وظل والمنتقش في مراة الذهن ان كان من
الاصل انتقشت فيه صورته وان كان من الصورة انتقشت صورة الصورة مع انها الا
ان الذهن انما ينتقش فيه على قدره من الكم والهيئة والكيف فان كان صافيا مستقيما كهيئة
ما في المقابل بلا تغيير والا اختلف المنتقش فيه في الكم بكم الذهن وفي الهيئة بهيئة الذهن
من الطول والعرض والاعوجاج والانحراف وفي الكيف بكيفه من بياض او سواد وغير ذلك
كاختلاف صور الوجه الواحد في المرايا المتعددة المختلفة كذلك اقول ان الذهن لما ثبت
انه ليس فيه الا ما انتقش من ظل المقابل لانه بحكم المراة وان الخزائن قسمان خزائن للذوات
وخزائن للصفات كان المنتقش منها في الذهن ان كان من الاصل انتقشت فيه صورته المنفصلة
بنفسها اعني ظل صورته القائمة به وان كان المنتقش فيه من الظل انتقشت فيه صورة الصورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)